

كلمة لوزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، في احتفال المحكمة الجنائية الدولية بعضوية فلسطين، يؤكد فيها استعداد دولة فلسطين لاتخاذ جميع الخطوات اللازمة لتنفيذ التزاماتها وواجباتها بموجب القانون الدولي*

لاهاي، ١ / ٤ / ٢٠١٥. [مقتطفات]

شارك وزير خارجية دولة فلسطين د. رياض المالكي، في حفل أقيم صباح هذا اليوم [٢٠١٥/ ٤/١] في مبنى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، على شرف دخول عضوية دولة فلسطين في نظام روما الأساسي حيّز النفاذ، ولتصبح دولة عضواً في المحكمة الجنائية الدولية [.....].

وفي مستهل الاحتفالية قدمت رئيسة المحكمة القاضية كونيكو أوزاكي كلمة رحبت فيها بفلسطين، الدولة العضو الجديد في المحكمة، والتي انضمت إلى جهود معظم دول العالم لرفع الحصانة والمساءلة على الجرائم الفظيعة [.....].

[.....]

وقامت رئيسة المحكمة خلال مراسم الاحتفالية بتسليم د. رياض المالكي نسخة خاصة من ميثاق روما. بدوره عبر وزير الخارجية عن سعادته أن علم دولة فلسطين سيرُفع إلى جانب أعلام الدول الأعضاء في أركان المحكمة الجنائية الدولية، وقال خلال كلمة ألقاها في الاحتفال إن انضمام دولة فلسطين سيساهم في تحقيق عالمية نظام روما الأساسي. وقال: "إنه لشرف عظيم لي أن أخاطبكم نيابة عن الشعب الفلسطيني في هذه اللحظة التاريخية من تاريخ شعبي، حيث تصبح

* المصدر: الموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية الفلسطينية، في الرابط التالي:
<http://mofa.pna.ps/?p=5475>

دولة فلسطين الدولة ١٢٣ وتنضم رسمياً إلى المحكمة الجنائية الدولية. [...] وأضاف: "نحن ننظر إلى المحكمة الجنائية الدولية باعتبارها عنصراً لا غنى عنه في الالتزام الدولي لتعزيز ودعم سيادة القانون وضمان الطابع العالمي لمبادئ المساءلة والمساواة في الإنصاف."

[...] وشدد المالكي على أن الشعب الفلسطيني قد عانى من مثل هذه الجرائم لفترة طويلة جداً نتيجة للممارسات غير الشرعية للاحتلال العسكري الاستعماري الذي طال أمده، وتمثل آخره بالعدوان على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة. وأشار إلى أهمية إجراء كل الخطوات الممكنة لضمان المساءلة على جرائم الاحتلال، وفي نفس الوقت تأمين الحماية للمدنيين الفلسطينيين. وقال: "إن الانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية ليس حقاً فقط، بل واجب في وجه الظلم الدائم والكبير الذي يتعرض له شعبنا، والجرائم المتكررة التي ترتكب ضده. مع ذلك فإن قرار فلسطين للانضمام هدفه السعي لتحقيق العدالة وليس الانتقام."

وعبر وزير الخارجية عن استعداد دولة فلسطين لاتخاذ جميع الخطوات اللازمة لتنفيذ التزاماتها وواجباتها بموجب القانون الدولي، وأن خطوة الانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية تستحق الترحيب من دول العالم بوصفها خطوة تتسق [مع] وتخدم قواعد القانون الدولي، وتؤدي إلى السلام وحفظ الأمن الدولي.

[.....]